

برنامج التأصيل الفقهي 16 اليوم الحادي عشر - د. عامر بهجت -

باب الحوالة والضمان

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما نافعا - 00:00:00

وعمل صالح انه ولـي ذلك وال قادر عليه ثم اما بعد فما زلتـا مع كتاب البيوع من شرح كتاب عمدة الفقه للامام الموفق ابي محمد عبدالله ابن احمد ابن قدامـة المقدسي رحـمه الله تعالى. وكـنا قد وصلـنا - 00:00:20

في هذا الكتاب الى بـابـ الحـوـالـةـ والـضـمـانـ وـهـيـ منـ تـوـابـعـ الـدـيـنـ. اـخـذـنـاـ حـوـالـةـ وـلـاـ حـوـالـةـ وـلـاـ حـوـالـةـ وـلـاـ حـوـالـةـ. ماـ سـوـرـةـ الـحـوـالـةـ - 00:00:41

سـوـرـةـ الـحـوـالـةـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـمـثـالـ اـنـاـ قـبـلـ اـسـبـوـعـيـنـ اـقـتـرـضـتـ مـثـلـاـ مـنـ الشـيـخـ نـاـصـرـ خـمـسـةـ اـلـافـ رـيـالـ جـيـدـ اـمـسـ اـقـتـرـضـتـ مـنـ سـلـطـانـ

الفـريـالـ اوـ كـمـاـ نـاخـذـ مـنـ عـنـدـكـ الفـيـنـ قـلـناـ - 00:01:06

خـمـسـ اـلـافـ وـاخـذـتـ اـنـتـ مـنـ عـنـدـكـ اـمـسـ اـهـ عـفـواـ بـالـامـسـ اـنـتـ اـخـذـتـ مـنـيـ قـرـضـ خـمـسـةـ اـلـافـ رـيـالـ جـيـدـ جـائـنـيـ الـيـوـمـ يـوـمـ جـيـتـ لـلـدـرـسـ

الـشـيـخـ نـاـصـرـ قـالـ وـيـنـ رـايـحـكـ ؟ـ قـبـلـ لـاـ تـبـدـأـ اـصـبـرـ - 00:01:29

اعـطـنـيـ خـمـسـةـ اـلـافـ سـدـدـ الـدـيـنـ الـلـيـ عـلـيـكـ اـوـلـ شـيـ فـقـلـتـ لـهـ اـحـلـتـكـ عـلـىـ سـلـطـانـ خـذـ مـنـهـ خـمـسـةـ اـلـافـ يـعـنـيـ هوـ مـقـتـرـضـ مـنـكـ سـلـفـ

حـولـتـكـ عـلـيـهـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ خـلـيـنـاـ نـبـدـأـ الـدـرـسـ مـاـ فـيـ وـقـتـ - 00:01:53

قـالـ لـهـ قـلـتـ خـلـاـصـ اـنـاـ دـاـمـ اـنـيـ قـدـ اـحـلـتـكـ عـلـىـ مـلـيـعـ فـقـدـ بـرـئـتـ ذـمـتـيـ مـنـ الـدـيـنـ. مـاـشـيـ ؟ـ هـذـهـ اـيـشـ اـسـمـهـاـ ؟ـ الـحـوـالـةـ وـشـ الـلـيـ صـارـ فيـ

الـحـوـالـةـ ؟ـ اـنـتـقـلـ الـدـيـنـ مـنـ ذـمـةـ الـىـ - 00:02:08

الـىـ ذـمـةـ اـنـتـقـلـ الـدـيـنـ مـنـ ذـمـتـيـ الـىـ ذـمـتـيـ السـلـطـانـ خـلـاـصـ يـعـنـيـ الـدـيـنـ الـذـيـ يـطـلـبـهـ هـنـاـ الشـيـخـ نـاـصـرـ مـاـ صـارـ مـطـلـوبـ مـنـ اـنـاـ خـلـاـصـ رـوـحـ

الـقـيـ الدـرـسـ مـاـ اـدـرـيـ عـلـاقـةـ جـيـدـ - 00:02:25

هـذـهـ هـيـ الـحـوـالـبـ طـيـبـ الضـمـانـ ؟ـ اـيـشـ هـوـ الضـمـانـ مـاـ رـاحـتـ مـرـةـ تـشـتـرـيـ سـيـارـةـ مـنـ الـوـكـالـةـ اوـ سـمـعـتـ عـنـ وـاحـدـ رـاحـ يـشـتـرـيـ سـيـارـةـ مـنـ الـوـكـالـةـ. يـقـولـونـ اـحـضـرـ كـفـيلـ يـشـتـرـيـ السـيـارـةـ بـالـقـسـاطـ - 00:02:44

يـقـولـونـ لـهـ اـحـضـرـ كـفـيلـاـ غـارـمـاـ اـيـشـ فـانـدـهـ الـكـثـيرـ الـغـارـمـ هـذـاـ يـكـلـمـكـ وـاحـدـ يـقـولـ لـوـ سـمـحـتـ يـاـ فـلـانـ تـعـالـ مـعـاـيـ لـوـكـالـةـ السـيـارـاتـ اـرـيدـكـ اـنـ تـكـفـلـنـيـ كـفـالـةـ غـرـمـ يـعـنـيـ اـيـشـ كـفـالـةـ غـرـمـ ؟ـ عـشـانـ لـمـاـ وـاحـدـ يـطـلـبـ مـنـكـ كـفـالـةـ لـازـمـ تـكـوـنـ عـارـفـ. اـيـشـ تـبعـاتـ هـذـاـ. مـنـ حـقـ وـكـالـةـ السـيـارـاتـ اـذـاـ مـاـ سـدـ هـوـ بـكـرـةـ اـنـ يـتـجـهـواـ - 00:03:01

الـىـ الـمـحـكـمـةـ وـيـرـفـعـ دـعـوـيـ قـضـائـيـةـ عـلـىـ مـنـ عـلـىـ اـيـ وـاحـدـ يـغـوـنـهـ اـنـتـ وـلـاـ هـوـ مـنـ حـقـهـمـ اـنـرـفـعـوـ دـعـوـةـ قـضـائـيـةـ يـطـالـبـونـكـ اـنـتـ يـاـ اـيـهاـ

الـظـامـنـ وـمـنـ حـقـهـمـ اـنـ يـرـفـعـوـ دـعـوـةـ قـضـائـيـةـ عـلـىـ - 00:03:27

الـمـشـتـريـ وـاـضـحـ اـيـ نـعـمـ هـذـاـ هـوـ الضـمـانـ مـعـنـاـهـ اـنـكـ تـقـولـ اـنـكـ اـتـحـمـلـ سـدـادـ هـذـاـ الـدـيـنـ وـاـضـحـ ؟ـ وـلـيـسـ بـلـازـمـ فـيـ الضـمـانـ اـنـهـمـ يـرـوـحـوـ

يـطـلـبـوـاـ مـنـهـ فـانـ اـبـيـ اـتـجـهـواـ الـيـكـ لـاـ مـمـكـنـ مـبـاـشـرـةـ يـطـالـبـونـكـ اـنـتـ عـنـدـ القـضـاءـ وـاـضـحـ - 00:03:42

نـبـدـاـ اـوـلـ مـسـأـلـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ الـحـوـالـةـ قـالـ وـمـنـ اـحـيـلـ بـدـيـنـهـ عـلـيـهـ وـمـنـ اـحـيـلـ بـدـيـنـهـ عـلـيـهـ مـنـ عـلـيـهـ مـثـلـهـ فـرـضـيـ فـقـدـ بـرـىـ

الـمـحـيـطـ مـنـ اـحـيـلـ بـدـيـنـهـ الـلـيـ هـوـ الشـيـخـ نـاـصـرـ قـبـلـ شـوـيـ بـخـمـسـةـ اـلـافـ - 00:04:03

على من عليه مثله اللي هو سلطان موافق يا شيخ ناصر؟ قال موافق خلاص انا اطلع من الموضوع تمام؟ فقد برى مين؟ المحيل اللي هو مين؟ عامر اتضحك المثال طيب طيب لو لم يرظى الشيخ ناصر قلت له روح استلم من احلك على سلطان قال لا ماني راضي ما الحكم - 00:04:20

قال المصنف رحمة الله ومن احيل على مليء لزمه ان يحتال يعني اذا كان سلطان مليء مليء ايش معناها ها يعني مستطيع غني وباذل في واحد غني لكنه يتهرب من سداد الدين مماطل - 00:04:43

لا المليء هو من جمع بين كونه موسرا وكونه باذلا غير مماطل. فلو فرضنا وهذا الظن بسلطان انهم مو سر وايش موسر وباذل. فقلت يا شيخ ناصر خذ. قال لا ماني راضي. يلزمك ولا من حقه ان يرفض - 00:05:06

يلزمه قال ومن احيل على ما لي لزمه ان يحتال يعني ان يتحول اليه واضح؟ شو الدليل؟ قال المصنف الدليل لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتبع احدكم على مليء فليتبع. امر والامر يقتضي ايش - 00:05:26

الواجب واضح هذا طيب نأتي الى المسألة الثانية في هذا الباب. اذا عرفنا الان شرط ايوة شف شرط الحوالة امران علما من كلام المصنف الاول المماثلة من احيل لها بدينه على من - 00:05:43

ها مثله الان لو كان سلطان مقترض مني الف وخمس مئة دولار تجريب خمس الاف ريال ولا ما تجريب ها الف وخمس مئة دولار تجريب الله اعلم صح تجريب خمسة الاف ما تجريب - 00:06:01

ما تجريب خمس الاف ولا ما تجريب ثلاث الاف وخمس مئة وسبعين مئة وخمسين هذى الالف ونصفها ايه تجريب بالراحة تجريب الخمسة الاف. فلما جاء ناصر يقول اعطييني الخمسة الاف. قلت له احلك على سلطان. خذ منه الدين - 00:06:27

هل يلزمك ولا ما يلزمك لا ما يلزمك ليش؟ لانه ليس الدين المطلوب من سلطان مماثل للدين المطلوب منه الذي يطلب ناصر واضح هذا ليش ما هو مماثل؟ ليس من نفس الجنس - 00:06:46

الان ناصر بيطلب سلطان دولارات ولا ريالات؟ ها هو حقه ايش حقه ريالات فهذا امر زائد عن الحوالة هذه حواله ومصارفة ما يلزم ان يرضي ما يلزمك لان هذه القضية تحتاج الى تراضي - 00:07:04

اخر لا يمكن ان يجر عليه. انما الذي يجر عليه مجرد الحوالة ولهذا اشتربطنا المماثلة. عرفنا المماثلة ولا لا طبعا هذا اللي ذكرناه المماثلة في الجنس ريالات والدولارات هناك مماثلة في القدر لو كان هو يطلب خمسة الاف وسلطان مطلوب منه - 00:07:25

اربع الاف فقط قلت روح خلاص استلم اربع الاف والباقي بعدين ان شاء الله او الباقي تسامحي فيه او نحو ذلك هل يلزمك؟ لا لكن ممكن اقول له تفضل هذى الف - 00:07:43

وروح خذ اربع الاف من سلطان ممكن ولا لا؟ ممكن ان يحيل على اربع الاف ان يحيل اربعة من الاربعة يعني اربعة من الخمسة ويحيل على سلطان والباقي ابقى في ذمتى اتضحك - 00:07:58

الشرط الثاني الشرط الاول المماثلة. الشرط الثاني ايش هو ان يكون المحال عليه مليئا فان لم يكن مليئا فلا بد من رضا المحال واضح هذا؟ لو قلت له روح ترى قال لي لا سلطان فقير ولا عنده مسكين. ما يقدر يسد - 00:08:14

قلت والله هذا الموجود قال خلاص انا راضي برئت ذمتى ولا ما برئت؟ برئت ذمتى لانه رضي طيب اذا لم يرظى نقول اذا لم يرظى لا تلزم الحواله الا اذا كان مليئا فان كان مليئا لازم يرضي - 00:08:35

لا اذا كان مليئا قلت له روح خذ من سلطان سلطان مليء هل له حقا يرفض؟ لا مجرد ما حلته برئت ذمتى من الدين. اتضحك يا مشايخ هذه هي الحواله. نأتي الى - 00:08:51

الثاني في هذا الباب وهي الضمان قال رحمة الله تعالى يبين اثر الضمان احنا عرفنا الضمان كفالة الغرم. مثلنا لكم في وكالة السيارات. قال وان ضمنه يعني ايش؟ ضمنه الضمير - 00:09:04

على ايش ها لا ضمنه ضمن ماذا ها ظمن الدين. وان ظمنه عن المدين ظامن فهل يبرأ؟ لما رحت للوكالة وجبت كفيل غانم ايوب صح ولا لا؟ ايوب جا معاي من وكالة السيارات وقع انه ضامن يكفلني كفالة غرم - 00:09:16

تبرأ ذمتي لا قال وان ضمنه عنه ضامن لم يبرأ وصار الدين عليهم. صار من حق الوكالة تطالبني بالطالب. قال ولصاحب مطالبة من شاء منها ممكناً يتجه للمحكمة يطلب من ايوب وممكناً يطلب مني اتضح هذا يا مشايخ والآن لو رحتم الى المحاكم لوجدمك كثير من الدعاوى - 00:09:48

قضائية في قضايا التقسيط وهذا مرفوعة على من؟ المشتري لا ما هو على المشتري على الضامن واحد راح فزعة يعني يساعد صاحبه فوقع عنه كفالة ظلم وصاحب ما سدد ومسكين هذاك في المحكمة يطالب ولا ما يطالب؟ يطالب نعم. ثم انتقل المصنف رحمه الله الى مسألة - 00:10:10

اخري تتعلق بالضمان وهي براءة الضامن والاصيل. عندنا في الدين الان على اثنين صحيحة ولا لا؟ الدين على اثنين. بماذا يبرأ؟
الاصيل اللي هو المدين اصالة المشتري في المثال - 00:10:34

تمام؟ قال لك يظمن قال اه السؤال الاول بماذا يضمن الاصيل؟ وبماذا بماذا يبرأ الضامن؟ قال المؤلف فان استوفى من عنه او ابرأه برأ ضامنه. بدأ الان براءة الضامن. هذا الرجل اللي كفلك في وكالة السيارات كفالة غرم - 00:10:52
انت رحتم للوكالة وسددت الاقساط اللي عليك. انتهت المديونية ولا لا؟ انتهى. يطالبونه بشيء لا يقدروا يطالبونهم بشيء
صح؟ طيب لو انك رحتم لك وكالة السيارات وقلت لهم يا جماعة الخير انا ما عندي فلوس ولا استطيع وانا طالب علم - 00:11:15
تمام او اعفوني من هذا الدين. قالوا ابدا. خلاص سامحناك من هذا الدين. توكل على الله خلاص بعد يومين عشر ايام راحوا رفعوا دعوة في المحكمة على الضامن جاء الضامن قال انا انت سامحتو فلا وابرأته من ايديه قالوا نعم ابرأناه لكن ما ابرأناك. وش رايكم - 00:11:33

لهم حق ليس لهم حق لانه اذا برأ الاصل هذا فرع عنه سقط تبعاً على طول. واضح؟ قال فان استوفى من المضمون عنه هذا المثال
الاول قلنا سدد الدين او ابرأه قال له خلاص مسامحك برأ ضامنه - 00:11:56
والعكس وان ابرأ الضامن راح الضامن بعد ما وقع في الوكالة وكفالة غرم وكذا راح للوكالة قالوا يا جماعة الخير انا والله كتبت هذه
الكفالة وما كنت ادرى وش القصة - 00:12:13

بس ما دام انه يعني الموضوع ممكناً تطلب منه في المحكمة ارجوكم انكم تسامحوني وتبرؤونني من هذا الدين تخرجوني من
الموضوع قالوا عبر هناك توكل على الله بعد أسبوع شهر رفعوا دعوة في المحكمة على المشتري. من حقهم ولا لا؟ من حقهم. لهذا قال
المؤلف وان ابرأ - 00:12:27

ضامن ان ابرأ صاحب الدين الضامن ان ابرأ الضامن خطأ عندكم ضبطت بالرفع غلط الضاء ها بالنصب وان ابرأ الضامن لم يبرأ الا ان
تكون ان ابرأ ممكناً ان ابرأ - 00:12:48

ايه يعني اللي تغير في ظبط الكلمة في الهمزة ان قلت ان ابرأ ماشي ماشي؟ لم يبرأ الاصيل. وان استوفى من الضامن. الان مسألة
الرجال في الوكالة راح رفع دعوى قضائية على الضامن - 00:13:16
والقاضي الزمه بالسداد قال سدد خمسين الف ريال قيمة السيارة. فسد المسكين هذا خمسين الف. وبكرة الصباح ثاني يوم في دوام
المحكمة قدم دعوة قضائية على من على صاحبو الذي - 00:13:33

ضمنه قال انا اطالب ويسددني ايش الخمسين الف اللي سددتها عنه من حقه يرفع عنه وعليه دعوة قضائية ولا لا؟ نعم من حقه ولهذا
قال وان استوفى صاحب الدين من الضامن - 00:13:49

رجع عليه يعني رجع على المدين الاصلي من حقه يطالبه واضح هذا ما يتعلق بهذه المسألة. ثم انتقل الان الى الكفالة وش الكفالة يا
سلام احسنت الكفالة هي الكفالة الحضورية - 00:14:04

في عندنا كفالة غرم وكفالة حضور. الكفالة الحضورية يقول لك انت مسؤول انك تحضر هذا الشخص المدين الى مجلس القضاء. اذا
طلبناه يوم من الايام رفعنا دعوة في المحكمة ما نقدر ما لقينا نقول لك تحضر لنا ايه - 00:14:24
لكن غيرها مسؤول عن الدين اذا احضرته. ولكن اذا لم تحضره اذا لم تحضره ذيک الساعة ذاك الوقت ممكناً يطالبونك بالدين. ولهذا

قال المؤلف ومن تكفل باحضار من عليه دين - 00:14:41

فلم يحضره لزمهما عليه اذا انت لما تكفلت باحضار واحضرته ما يقدروا يطالبوك اذا احضرته وتبين انه معسر لم يستطع ان يسدده. يطالبونك ؟ لا. احضرته. اذا لم تحضره فانه من حقهم ان يطالبوك. واضح ؟ ولهذا قال لزمهما فان لم يحضره لزمهما عليه. طيب لو ان هذا الرجل اشتري السيارة - 00:14:57

وصار عليه دين خمسين الف ومات رفعوا دعوى قضية قال ميت الرجل قالوا ما تقدروا تحضروا اذا تدفع الدين يدفع شيء لا لانه لا يمكن احضاره خلاص مات واضح ؟ هذا ما يتعلق بباب الحوالة والضمان. اذا اثر الكفالة هو لزوم احضار المكفول فان لم - 00:15:24 لزمه الدين لزمه الدين متى يبرأ الكفيل ؟ يبرأ الكفيل بموت المكفول او بحضوره صحيح او بحضوره طيب هذا بالنسبة لهذا الباب خلينا نشوف بعض الاسئلة شوف من احيل بدينه على من عليه مثله فرضي - 00:15:47

ها ثبت الدين على المحال عليه وبرى المحيط صح يبرأ نعم هذه الحوالة يبرأ هل يبرأ المدين اذا ضمنه شخص ولا ما يبرأ لا يبرأ احسنت ويصير الدين عليهم يبرأ الضامن عند ايش - 00:16:10

عند استيفاء الدين من مضمون عنه ولا عند ابراء المضمون عنه ولا جميع ما سبق جميع ما سبق من تكفل باحضار شخص عليه دين فلم يحضره فماذا يلزمه يلزم الدين. احسنت - 00:16:39

هل يبرأ الكفيل اذا مات المكفول الجواب يبرأ يبرأ هذا اكله عند الشامين ولا يا شيخ طيب نأتي الاسئلة المقالية ما شروط لزوم الحوالة المماثلة احسنت وملاءة المحال عليه او رضا - 00:17:00

المحيل لابد من الاثنين ولا اي واحد منهمما الشرط الاول مطلوب اللي هو المماثلة انا ما في مشكلة. الشرط الثاني اما الرضا او او الملاءة كونه مليئا نعم طيب الثاني السؤال الثاني ما اثر الضمان - 00:17:26

ايش اثر الظمان ؟ اذا عملت عقد ظمان ما الذي يتربت عليه يصير ايوه يعني نعبر بعبارة الضمان يعني ان يكون الدين على الاثنين على الضامن وعلى المضمون واضح طيب بماذا يبرأ الضامن وبماذا يبرأ الاصل في باب الضمان - 00:17:45 الضامن يبرأ بابراء المدين وايضا وبابراء المدينة. واما الاصل فهل يبرأ بابراء الضامن ؟ لا يبرأ ما اثر الكفالة ؟ عقد الكفالة اذا تم يتربت عليه لزوم احضار المكفول فان لم يحضره - 00:18:08

لزمه الدين الذي عليه. بماذا يبرأ الكفير ؟ بموت المكفول او باحضاره بموت المكفول او باحضاره - 00:18:31